اخرجه حسنه السمعاني في اماليه وكل واحد من الحديثين مخرج في [illegible] وقت وجود الخلوف
في الدنيا بتحقق وصفه بكونه اطيب من ريح المسك قلت وقد قال العلماء شرقا وغربا
مقتضى ماذكرته ففي تفسير الخطابي طيبة عند الله رضاه به وثناؤه وقال ابن عبد البر
معناه ازكى عند الله واقرب اليه وارفع عنده من ريح المسك وقال البغوي في شرح السنة
معناه الثناء على الصايم والرضى بفعله ومثله لامام الحنفيه القدوري في كتابه في
الخلاف قال معناه افضل عند الله من الرايحة الطيبة وللبوني من قدماء المالكيه
وعثمان الصابوني وابو بكر ابن العربي فهؤلاء ايمة المسلمين شرقا وغربا لم يذكروا سوى
ماذكرته ولم يذكر احد منهم وجها بتخصيصه بالاخرة مع ان كتبهم جامعة للوجوه المشهورة
والغريبة مع ان رواية يوم القيامة في الصحيح مشهورة بل جزموا بانه عبارة عن الرضى
والقبول ونحوهما مما هو ثابت في الدنيا والاخرة واما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية
فلانه يوم الجزا وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل لدفع الرايحة
الكريهة طلبا لرضى الله تعالى حيث يومر باجتنابها كالمساجد والصلوات وسايير
العبادات فخص يوم القيامة بالذكر في هذه الرواية كما خص في قوله تعالى ان
ربهم يومئذ لخبير واطلق في باقي الروايات نظرا الى ان اصل افضليته ثابت
في الدارين انتهى قال الدميري وكل مسيلة اختلفا فيها فالصواب مع الشيخ عز الدين
الا في هذه المسيلة فالصواب مع ابن الصلاح انتهى فايده ثانيه قوله في الحديث
للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر ففرح اصله يفترح بهما فحذف الجار ووصل الضمير
قال القرطبي فرح بزوال جوعه وعطشه حيث ابيح له الفطر وهذا طبيعي سابق
معناه للفهم وقيل فرح بفطره من حيث تمام صومه وخاتمة عبادته من ربه
قلت ولا مانع من الحمل على ما هو اعم مما ذكر ففرح كل احد بحسبه لاختلاف
مقاماتهم فمنهم من فرحه جاح وهو الطيبي ومن فرحه مستحب وهو ماذكر
ثانيا انتهى كلامه وقال القاضي ابو بكر في العارضة الفرحة عند افطاره بلذة
الغذا عند الفقها وبخلوص الصوم من الرفث واللغو عند الفقرا انتهى ثم
اغرب فقال وليس هذا لمن ادى الفرض وانما هو لمن اكثر من التطوع انتهى
وهذا غير ظاهر ولا يوافق عليه فتامله والله اعلم وتتبع هذا الحديث
وذكر فوايده من وظايف شروح الحديثين وانما ذكرنا منها هذا تبركا ويجوز
للصايم فعل المضمضة للعطش والحر وغيرهما الباجي ولا يبلع ريقه حتى يزول طعم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)